



## محاضرة

معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني  
رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية

في

أكاديمية السلام الدولي

( نيويورك - 9 يونيو 2010 )

## بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السعادة  
السيدات والسادة  
الحضور الكرام  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

تعاني البشرية على نحو متزايد من الكوارث الطبيعية التي تتمثل في الجفاف والزلازل والفيضانات وإحتراق الغابات وموجات المد البحري العاتية المعروفة باسم التسونامي .

إن الكوارث الطبيعية التي شهدناها مؤخراً في جميع القارات ، خلّفت وراءها سلسلة من الخراب والدمار .

وليس هناك بلد محصن من هذه الكوارث وبنفس القدر ليس هناك بلد يستطيع بمفرده التعامل مع مثل هذه الكوارث .

إن العلماء يقولون لنا أنه بسبب آثار ظاهرة التغير المناخي ، فإننا يجب أن نتوقع تكرار هذه الكوارث الطبيعية في المستقبل . نحن نعلم بأنه ليس هناك من طريقة للتنبؤ بمكان أو زمان وقوع هذه الكوارث ، لكن الشيء المؤكد هو أن المسألة ليست إلا مسألة وقت فقط قبل أن تقع كارثة أخرى.

### لذلك لابد أن نسأل هل نحن مستعدون لذلك ؟

إن كارثة الزلزال الذي ضرب هايتي هذا العام تقدم لنا بعض الدروس . فقد شاهد العالم في فزع مناظر الخراب التي لحقت بهاييتي حيث قتل أكثر من (200.000) مواطن وأصيبت الأمم المتحدة بمأساة فقدان (100) من عمالها . لقد حظيت هايتي بفيض من التعاطف والتضامن العالمي وبقدر مماثل من المساعدات الإنسانية .

ومن جانبها ، أرسلت دولة قطر طائرة شحن من طراز (C-17) محملة بخمسين طناً من المساعدات الإنسانية العاجلة وفريق إنقاذ . وهذا بالإضافة إلى تبرع دولة قطر بمبلغ (20) مليون دولار في مؤتمر الأمم المتحدة لإعادة إعمار هايتي . وقد قمنا بمجهودات بحث وإنقاذ مماثلة في كل من اندونيسيا وباكستان وغيرها من الدول .

لكن عمليات الإغاثة لا تتكون فقط من عدد من المبادرات الوطنية جيدة التخطيط ، ولذلك يجب أن تكون هناك عمليات تنسيق ورؤية واضحة حول الاحتياجات الضرورية المطلوبة على الأرض . كما يجب نشر المعدات اللازمة والإفراد الذين يتمتعون بالمهارات المناسبة من أجل إنقاذ أرواح الناس .

## السيدات والسادة :

هناك مبادئ توجيهية تتعلق بعمليات الانتشار السريع للموارد العسكرية والمدنية تعرف بمبادئ أوصلو التي يشرف عليها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) . إنني أحيي الأعمال العظيمة التي تقوم بها منظومة الأمم المتحدة بالرغم من مواردها المحدودة في مناطق صعبة بمختلف أنحاء العالم .

غير أن ما يقلقني هو أن هذه الإجراءات الممتازة التي تم التوصل إليها بعد مجهود كبير، لا تعتمد على التزام رسمي مسبق بتقديم الموارد لأغراض الإغاثة .

كما أنه لا يوجد تدريب موحد ومصادق عليه لعمال الإغاثة في مختلف أنحاء العالم . وهذان العاملان يشكلان أكبر عقبتين تحولان دون تحويل الخطط إلى عمل يمكن تنفيذه .

## ومرة أخرى أتساءل : هل نحن مستعدون ؟

للإجابة على هذا التساؤل أسمحوا لي أن أقول إنني اليوم اقترح أمامكم تأسيس قوة لعمليات الدعم الإنساني أشير إليها اختصاراً باسم هوب فور (HOPEFOR) .

هذه القوة ستستفيد من الموارد العسكرية والمدنية (المادية والبشرية) لجلب الأمل وتقديم أعمال الإغاثة الطارئة الفورية بفعالية عالية لضحايا الكوارث الطبيعية والبقاء لفترة تكفي لسد ما يعرف بفجوة العون الإنساني . إن هوب فور (HOPEFOR) سوف تبنى على الدروس المستفادة من مبادرات شبيهة مثل مبادرة الأولوية الإنسانية الاحتياطية ذات الاستعدادات العالية ومبادرات بعض منظمات الإغاثة الأخرى واقتراحات أخرى قدمت من أجل تأسيس قوات انتشار إنساني سريع وقد طلبت من معهد السلام الدولي أن يساعد في هذا المجال .

أتوقع أن يكون لقوة هوب فور (HOPEFOR) مقر رئيسي دائم وصغير ليقوم بدور العصب المركزي للانتشار السريع ولتوفير التدريب ومتابعة الموارد اللازمة التي تم تحديدها والالتزام بها في مختلف أنحاء العالم لاستخدامها المحتمل من قبل قوات هوب فور (HOPEFOR) . وسوف يؤمن ذلك تغطية إقليمية كافية للقيام بعمليات انتشار سريع جيدة التجهيز والتدريب وقابلة للانتشار خلال مهلة قصيرة في أي مكان من العالم .

عند الاستجابة لأية أزمة إنسانية تقوم هوب فور (HOPEFOR) بتأسيس مقر ميداني قابل للانتشار السريع يضاف إليه عدد من الخبراء الإقليميين القادرين على المساعدة في إدارة الطوارئ المحلية (جنباً إلى جنب مع السلطات الوطنية) ، والتعاون مع منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية وأطراف آخرين يعملون في ميدان العمل الإنساني .

ولأن هوب فور (HOPEFOR) مختلفة ، يجب أن تكون ذات مظهر وأن تعمل بشكل مختلف . علينا أن ندرك أنه عندما يتم نشر قوات عسكرية للقيام بأعمال الإغاثة ، فإن السكان المحليين أو منظمات المجتمع المدني ينظرون إليها كعامل تهديد نسبة للدور التقليدي الذي تقوم به الجيوش بالرغم من حسن نوايا هذه القوات .

ولذلك سيكون لموظفي قوات هوب فور (HOPEFOR) علامات للتعرف عليها كقوات العون الإنساني والخير ، ولغرس صفة أخلاقية على مفهوم المساعدة الإنسانية والشعور بالفخر لإشاعة الأمل في أوساط الذين يعملون في هذه القوات .

#### سيداتي سادتي :

إنني أتوقع دعماً كبيراً لهذه المبادرة . وقد أبدى بالفعل عدد من الوزراء الذين تحدثت معهم حول هذا الاقتراح حماسة للمبادرة . وسوف نواصل المشاورات على هذا المستوى من أجل استكشاف احتمالات إنشاء هذه القوات .

ومن المؤكد أننا سوف نستأنس برأي الخبراء في هذا المجال . وبالاعتماد على الآراء التي ستفضي لها المشاورات وآراء الخبراء ، سوف نقوم على هامش الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة بعرض الأفكار والآراء على الصعيد الأوسع المتمثل بالدول الأعضاء في الأمم المتحدة سعياً لتنفيذ الفكرة .

ولكي تنطلق أعمالها بكفاءة وفعالية ، فإن قوة هوب فور (HOPEFOR) تحتاج من الدول أو المنظمات التي تلتزم بالمشاركة في هذه القوة ، تدريب قواتها وفقاً لمعايير التدريب المعمول بها في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) .

وستطلب هوب فور (HOPEFOR) أيضاً من الدول المشاركة أن تقدم التزاماً مسبقاً ومؤكداً من أنها مستعدة لنشر مواردها القابلة للنشر .

أن الموارد التي يتم نشرها يجب أن تكون ممولة تمويلًا كافياً .

وإنني على ثقة بأن إنشاء قوة عمليات لتقديم العون الإنساني بناءً على المبادئ الأنفة الذكر ، سيجعلنا في وضع أفضل لإيصال الأمل وإنقاذ الأرواح بعد وقوع الكوارث .

أشكر لكم اهتمامكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .